كتاب أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق

جمع الإمام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

الشافعي رحمه

الله

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الشيخ الامام العلامة المحقق جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن
المرحوم كمال الدين ابي بكر السيوطي رحمه الله ورضي عنه آمين

حبيبه الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم
فانار به كل فلك وآتاه من المعجزات ما لربوبته نبي ولا ملك وجعل جنده
الملائكة تسير معه حيث سار وسلك صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما سار فلك
ودار فلك وبعد فهذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من
كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبويه بدلائلها وشعبت
منه الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظم فضائلها فصرته على
اوراد الخصايص سردا وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا
وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وينحصر في بابين لان الخصايص التي اختص
بها عن جميع الانبيا ولم يوتها نبي قبله وفيه اربعة فصول الاول
فيما اختص به في ذاته في الدنيا والاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بانه
اول الانبيا خلقا وبتقدم ربوبته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدم
اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات
لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وعلى كل سمائه وعلى الجنان وقبابها
وسايرما في الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان
في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده
ان يومنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب المنزلة السابقة وبتعته
فيها ونعت اصحابه وامته وتعجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في
احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بين كتفيه اذا قلبه حيث يدخل
الشيطان وسايرالانبيا كان الخاتم في ابهامهم وبان له اسما وبانشقاق
اسمه من اسم الله وبانه سمي من اسما الله تعالى بنحو سبعين اسما وبانه سمي
احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت هذه الخصايص في حديث مسلم وبابطلال
الملايله

الملائكة له في سعره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن
وكل يوسف الاشطره وبعطه ثلاثا عند ابتدا الوحي وتبريته جبريل بني
صورته التي خلق عليها عند هذه البيعي وبانقطاع الكهانة بمبعثه وحراسة
السما من استراق السمع والرمي بالشهب وباحيا ابويه له حتى آمنا به وتوعد
العصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات السبع والدنو
الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واجتماع الانبيا
له وصلاته اما مابهم والملايكه وباطلاعه على الجنة والنار وتبريته من
ابان ربه الكبري وحفظه حتى مازاغ البصر وما طغى ورويته للباري
عز وجل مرتين وقتال الملايكة معه وتسبيرهم معه حيث سار يمشون خلف
ظهره وبابتنا فيه الكتاب وهو امي وبان كتابه محفوظ من التحريف والتبديل
على مر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزياده وجامع لجميع الانبا
ومستغن عن غيره ومتيسر للحفظ وتنزل منجما على سبعة احرف ومن سبعة
ابواب وبكل لغة واعطي من كنوز تحت العرش وخص بالسملة والفاتحة
وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل
وبان معجزته مستمرة الى يوم القيمة وهي القران ومعجزات الانبيا انقرضت
وبانه اكثر الانبيا اتباعا ومعجزاته اكثر فقيل انها تبلغ الفا وقيل
الا الف سوى القران فانه حوى ستين الف معجزة تقريبا وانه جمع كل ما اوتيه
للانبيا من معجزات وفضايل ولم يجتمع ذلك لغيره واستشفاق الغمر وتسليم
الحجر وحنين الجذع وكلام الضب وتسبيح الما من بين اصابعه
وبانه خاتم النبيين واحكم بنا وشرعه مؤبد الى يوم القيمة
لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع ولو ادركه الانبيا لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه
الناسخ والمنسوخ وتعموم الدعوة للناس كافه وارسل الى الجن بالاجماع والى
الملايكة في احد القولين وزحمه السبكي وبعثته رحمة للعالمين حتى الكفار
بتاخير العذاب عنهم وان الله اقسم بحياته وافسم على رسالته وتولى
الرد على اعدايه عنه وخاطبه بالطف خطاب وقرن اسمه باسمه في

شبكة الألوكة www.alukah.net

كتابه . وفرض على العالم طاعته . والتأسي به وطئا مطلقا لاشرط فيه ولا استثنا
ووصفه في كتابه بعضوا عضوا . ولم يخاطبه في القرآن باسمه . بل يا ايها النبي يا
الرسول . وخص آدم على الامة بندائه باسمه . وكان من ناجاه فرض عليه ان يقدم
بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ . ولم يجر في امته ما يسوه بخلاف سائر الامم
وآتاه حبيبا لرحمن . وجمع له بين المحبة والخلة . وبين الكلام والرؤية
وكلمه كسدرة المنتهى . وكلم موسى بالجبل . وجمع له بين القبلتين والهجرتين
وجعلت له الشريعة والحقيقة . ولم يكن لمن قبله الا واحدة منهما . تدليل قصته
الخضر وتقصر بالرعب مسيرة شهر . واوتي جوامع الكلم . واوتي مفاتيح خزائن
الارض . وكلم بجميع اصناف الوحي . وهبط عليه اسرافيل . وجمع بين النبوة
والسلطان . واوتي علم كل شي الا الخمس المذكورة في آية ان الله عنده علم الساعة
وقبل انها اوتيها واثر بكتمها . والخلاف جار في الروح ايضا . وبين له في الدجال
ما لم يبين لاحد غيره . ووعد بالمغفرة ومو يمشي حيا . ورفع ذكره فلا يذكر الله
عز وجل الا ويذكر معه . وعرضت منه حتى رآهم باسمائهم . وعرض عليه ما هو
كائن في امته حتى تقوم الساعة . وهو سيد ولد آدم . واكرم الخلق على الله
وهو افضل المرسلين وجميع الملائكة المقربين واحد باربعة وزرا ابي بكر
وعمر وجبريل وميكائيل واعطي من اصحابه اربعة عشر نجباء . وكل نبي اعطي
سبعة . واسلم قرينه . وكان ازواجه عونا له . وبناته وزوجاته افضل نساء
العالمين وثوابهن وعقابهن مضاعف واصحابه افضل العالمين الا النبيين
ومسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة . وعلى احد
القولين فيها والمختار . ويسأل عنه الميت في قبره . واستأذن ملك الموت
عليه ولم يستأذن على احد قبله . وحرم نكاح زوجاته من بعده وامة وطئها
والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش والكرسي . وحرم التكني
بكنيته في حياته . ويجوز ان يتسمى به على الله تعالى وليس ذلك لاحد . ولم ير عورته
قط ولو راها احد طمست عيناه . ولا يجوز عليه الخطا والنسيان حكاه النووي
في شرح مسلم [illegible] في
الدنيا

الدنيا والاخرة . اختص صلى الله عليه وسلم باجلال القاهر . وجعلت له الارض مسجدا
وطهورا . ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس . وبالوضوء احد القولين وهو الاصح بالاحداث
ولم يكن للانبياء دون امتهم . ومجموع الصلوات الخمس . والعشاء . وبالاذان دلالة
وافتتاح الصلاة بالتكبير . وبامين . وبالركوع ذكره جماعة من المعتبرين
وبقوله ربنا ولك الحمد وباستقبال الكعبة . وبالصف في الصلاة كصفوف
الملائكة . وبالجماعة في الصلاة . وبتحية السلام . وبالجمعة وساعة الاجابة
وبعيد الاضحى وبشهر رمضان . وان الشياطين تصفد فيه . وان الجنة تزين
فيه . وبان خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك . وبالسحور وتعجيل الفطر
واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر . وكان محرما على من قبلنا بعد النوم
وبليلة القدر . وبصوم عرفة كفارة سنتين . وصوم عاشورا كفارة
سنة . وغسل اليدين بعد الطعام حسنتين لانه سنته . وقبله حسنه
لانه شرع موسى . وبالاسترجاع عند المصيبة . وبالعقيقة . وبالحلق ولغيرنا
الشق . وبالنحر ولغيرنا الذبح . وبالغدية في العمامة . وبالازار
في الاساط . وان امته آخر الامم . وفضلت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق
لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون والمومنون وسمي دينهم الاسلام فلم
يوصف بهذا الا الانبياء . ورفع عنهم الاصر واحل لهم كثيرا مما شدد على غيرهم
وكما جعل عليهم في الدين من حرج . ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه . وحديث النفس وان من هم بسيئة لم تكتب عليه بل
تكتب حسنة فان عملها كتبت سيئة واحدة . ومن هم بحسنة كتبت له حسنة وان
عملها كتبت عشرا . ووضع عنهم قتل النفس بالتوبة . وقصوص موضع النجاسة
وربع عشر المال في الزكاة . وشرع لهم نكاح اربع . ورخص لهم في نكاح
غير مسلمهن وفي نكاح الامة . وفي مخالطة الحايض سوى الوطي وفي اتيان
المراة على اي شق شا والتخيير في القصاص والدية . وحرم عليهم تشفع
العورة والتصوير وشرب الخمر وعموا من الاجتماع على ضلالة واجماعهم
حجة . واختلافهم رحمة . والطاعون شهادة . وما دعوا به استجيب لهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويأكلون صدقاتهم ويثابون عليها، وجمع لهم بين الاجر في الدنيا والاخرة، وتغفر لهم الذنوب بالاستغفار، ووعدوا ان لا يهلكوا جوعا ولا بعده ومن غيرهم بيسا صلعم ولا يفتقرون، ولا يعذبوا بعذاب من قبلهم، واذا شهد اثنان منهم لعبد وجبت له الجنة، وكان في الامم بشهادة مائة، وهم اقل الامم عملا واكثرهم ثوابا واقربهم اعمارا، وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلوم، واوتوا الاسناد والانساب والآداب وتصنيف الكتب، ولا تعتري طائفة منهم على الحق حتى يأتي امر الله، وفيهم الاقطاب، والاوتاد، والنجباء، والابدال، ومنهم من يصلي اماما بعيسى عليه السلام، ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاغتناء عن الطعام بالتسبيح، ويقاتلون الدجال، وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل، وتسمع الملائكة في السنتهم اذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون، ويكبرون على كل شرف، ويسبحون عند كل هبوط، ويقولون ان شاء الله، واذا غضبوا هللوا، واذا تنازعوا سبحوا، ولبس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب الملائكة، واهل الجنة، ويراعون ظلال الشمس للصلاة، وهم امة وسط عدول بتزكية الله لهم، وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل، وهو الوضوء والغسل من الجنابة، والحج والجهاد، واعطوا من الفواضل ما اعطوا الانبياء، وقال تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون، وقال في حقهم، وممن خلقنا امة يهدون بالحق الاية، ونود وا في القرآن يا ايها الذين امنوا، ونودت الامم في كتبها يا ايها المساكين وشتان ما بين الخطابين [illegible] فيما اختص به [illegible] اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض، وبانه يحشر في سبعين الفا ملك، ويحشر على البراق، ويؤذن باسمه في الموقف، ويلبس في الموقف اعظم الحلل من الجنة، وانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام المحمود، وبان بيده لواء الحمد، وادم فمن دونه تحت لوائه يوم القيامة، وانه امام النبيين، وقائدهم، وخطيبهم يومئذ، واول من يؤذن له بالسجود، واول من يرفع راسه، واول من ينظر الى الله، واول شافع واول مشفع، وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب، وبالشفاعة فيمن

فيمن استحق النار ان لا يدخلها، وفي رفع درجات ناس في الجنة، وبالشفاعة في اخراج المخلدين من في النار، وبتخفيف العذاب عن الكفار المخلدين، وفي اطفال المشركين ان لا يتذبوا، وانه اول من يجوز على الصراط، وان له في كل شعرة في رأسه ووجهه نور، وليس للانبياء الا نوران، ويوم القيامة يعرف اهل المحشر ببعض انوارهم حتى نور ابنته فاطمة رضي الله عنها، وانه اول من يفرع باب الجنة، واول من يدخلها، وبعد امته الخ، وبالكوثر وبالوسيلة، وهي اعلا درجة في الجنة، وقوائم منبره على روائب في الجنة، وهو على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة، ولا يطلب منه شهيد على التبليغ للرسالة، ويطلب من سائر الانبياء، وكل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببه ونسبه، واما سائر الانبياء لا ينسبون اليهم وتنسب امته اليه، وينتفع بالانتساب اليه ولا ينتفع به الى غيره

بانها اول من تنشق عنه الارض ويأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء، ويكونون في الموقف على كوم عالي ولهم نوران لا لانبياء، وليس لغيرهم الا نور واحد، ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ويسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم، ويؤتون كتبهم بايمانهم، ويعجل عذابهم في الدنيا، وفي البرزخ ليوافوا يوم القيمة محصه، وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بغير ذنوب باستغفار المومنين لها، ولها ما سعت وما سعي لها، ويقضي لهم قبل الخلايق، وهم اثقل الامم موازين، ونزلوا منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم، ويدخلون منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب، واطفالهم في الجنة

وفيه اربعة فصول من ذلك

ما هو مشارك فيه الانبياء ومنها ما لم يكلم [illegible] اختص صلى الله عليه وسلم بوجوب الوتر، وصلاة الليل والسواك، والاضحية، والمشاورة على الاصح، وركعتي الفجر، وغسل الجمعة، واربع عند الزوال، ومصابرة العدو

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان كثر عددهن وتغيير المنكر وقضاء دين ميت معسر وتخيير نسائه في
فراقه واختياره كابي الايه وان يقول اذا راى ما يحبه اللهم لا عيش الا عيش
الاخرة وان يودي فرض الصلاة كاملا وآتمام كل تطوع ابتداه او شرع
وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العمل وحد ما كلفته الامة باجمعهم وكان
مطلبا بروية الحق مع مباشرة الحق بالنفس والكلام وكان يوضا عن الدبر
حالة الوحي ولا ينقطع عنه الصلاة وكان يجوز ان يعلي قلبه فيستغفر الله مائة
سبعين مرة الفضل الثاني فيما اختص به من المحرمات اختص صلى الله عليه وسلم
بتحريم اكل الزكاة وكذلك اله والصدقة ايضا وعلى موالي اله في الاصح لكونهم
كانوا عالا عليها وحرف النذر والكفارة اليمين وكل من كان من ولد اسمعيل وزد
بعضهم وكل من ما له رائحة كريهة والاكل متكيا وآلكتابة والشعر
ونزع لامته قبل القتال حتى يقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وآلمن ليستكثر
ومد العين الى ما متع به الناس وخائنة الاعين وهو الايماء الى فعل مباح
من قتل او ضرب على خلاف ما يظهره وان يخدع في الحرب والصلاة على من
عليه دين ثم نسخ وآمساك كارهته ويحرم عليه مويدا ونكاح من لم تهاجر
في احد الوجهين ونكاح الكتابية والتسري بها ونكاح الامة المسلمة ولو
قدر ذلك كان ولده منها حر الفصل الثالث فيما اختص به
صلى الله عليه وسلم من المباحات اختص من المباحات بالمكث في المسجد جنبا وانه
لا ينقض وضوءه بالنوم ولا بالمس في احد الوجهين وبابا حة الصلاة بعد
العمر وبالصلاة على الغايب وبصلاة الوتر على الراحلة وبالامامة
جالسا من غير عذر والتنفل في السوم وبدخول مكة بغير احرام واستمرار
الطيب في الاحرام والاخذ طعام الغير بغير رضاه عند الاضطرار ويجب
على ما لكه بذله وكذا الشراب وبعقدي بمجتهد الشريعة وبإباحة النظر الى
الاجنبيات والخلوة بهن وبإباحة اكثر من اربع وآلنكاح بلفظ الهبة
منه وبلا مهر وبلا شهود وفي حال الاحرام واذا رغبت في حليلة رجل
وجب عليه تطليقها ويجوز ان شاء ان يتزوج من شاء من غير اذن وليها وله اجار
الصغيرة

الصغيرة وزوجه بزينب فدخل عليها بتزويج الله وله نكاح المعتدة
من غيره اي العقد عليها والجمع بين المراة وعمتها وخالتها وعتق امته وجعل
عتقها صداقها وترك القسم بين الزوجات ولا يجب عليه نفقتهن في احد
الوجهين ولا يحصر طلاقه في الثلاث في احد الوجهين وهنا
احكام مذكورة في محلها وآصطفاء ما شاء من الغنيمة قبل القسمة وخمس خمس
الفيء والغنيمة وآربعة اخماس الفيء وآن يجمع الموات لنفسه ولا ينقض ما حماه
وآبيح له القتال بمكة وآلقتل بها وآلقتل بعد الامان ولمن شا بسبب
وبلا سبب ويكون له رجعه والقضا بعلمه ولنفسه ولولده وان يشهد
لنفسه ولولده وآن يقبل الشهادة له ولولده وآلهدية والقضا وقت
الغضب ويصلي على من شا بمعنى الدعاء وتحي عزامته وآلاكل من طعام النجاء
مع نهيه عنه وله قتل من سبه او جفاه واقطاع الاراضي قبل فتحها لان
الله ملكه الارض كلها وافتحي العزالي بكفر من عارض ولا تميم الداري
فيما اقطعهم وكان صلى الله عليه وسلم يقطع الجنة وارض الدنا اولى الفضل
الرابع فيما اختص به من الكرامات والقضا فيها
اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا يورث ولذلك الانبيا
وبان ماله باق من بعد موته ينفق منه على اهله على احد الوجهين وصحه
امام الحرمين وآنه لو قصده ظالم وجب على من حضره بذل نفسه دونه
وحرمة النظر الى اشخاص ازواجه في الاظهر كما صحح به القاضي عياض وغيره
وكشف وجوههن للشهادة وغيرها وسوا لهن مشافهته والفضا امانة
المومنين ووجوب جلوسهن في البيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة
وآبيح لهن ولآله الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة وآن تطوعه
بالصلاة قاعدا كقيامه وآن عمله نافلة له ويخاطب المصلي بقوله السلام
عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره وتجب الاجابة للمصلي اذا دعاه ولا
تبطل صلاته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته والنكاح
في حقه عبادة مطلقا والعباده عاصمة له وآلكذب عليه عمدا كبيره

وقال الجويني يرده. ومن كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره
خلافا لبعض من اهل الحديث. وتحرم التقدم بين يديه. ورفع الصوت فوق
صوته. والجهر له بالقول له. وندائه من وراء الحجرات. والصياح به من بعيد
وطهارة دمه. وبوله. وغائطه. ويستثنى ابو حنيفة بوله وغائطه. ولا خلاف في طهارة شعره وفي
غيره اي في شعر غيره خلاف. والعصمة من كل صغيرة وكبيرة. وسهوا
وكذلك الانبياء. ومنزه عن فعل المكروه. ومحبته فرض. وتجب محبة اهل
بيته واصحابه. ومن استهان به كفر. ومن زنا بحفيدته ومن سبه قتل وكذلك
الانبياء. ولم تبغ امرأة نبي قط. ومن قذف ازواجه فلا توبة له البتة كما قاله
ابن عباس وغيره ويقتل كما ذكره القاضي عياض. وفي قوله تختص ذلك كمن سب
عائشة رضي الله عنها. وكذلك من قذف واحدا من اصحابه. واولاد بناته ينسبون
اليه. ولا يتزوج على بناته. ومن ظاهره من الحالفين لا يدخل الثلاث ولا تجب
في محرابه لا في يمينه وتجب في يسره. وتختص صلاة الخوف بعهده في قول ابي يوسف والمزني
ويحل منصبه عن الدعاء بالرحمة. ويحرم النقش على نقش خاتمه. ولا تقول
في الغضب والرضى الاحقا. ورؤياه وحي. وكذلك الانبياء. ولا يجوز على
الانبياء الجنون. ولا الاغماء الطويل الزمن. وان اغماءه بخلاف اغماء الناس كما
يخالف نومهم نوم الناس. ولا العمى فيما ذكره السبكي. ويخص من شاء بما شاء من
الاحكام كشهادة خزيمة بشهادة رجلين. وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير
وفي النياحة لتلك المرأة. وفي تحليل الصدقة عامين للعباس وترك
الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي لعلي بن ابي طالب
وفي الاضحية بالعناق لعقبة بن ابي بردة بن دينار. وفي نكاح ذلك الرجل امه
من القرآن. ولا يذهبوا اصحابه حتى يبنا ذنوبهم كما في الآية. ويقال
له بابي انت وامي. ولا يقال لغيره. وكان يرى من خلف كما يرى من امامه
ويرى بالليل كما يرى في النهار. وريقه يعذب الماء الملح. وتحنيك الرضيع
وليس في ابطه شعر. ولا تغير اللون. ويبلغ صوته ما لا يبلغ غيره. وكذا
سمعه. وتنام عينه ولا ينام قلبه. وما تثاءب قط ولا احتلم قط.
ولذلك

وكذلك الانبياء. وريحه اطيب من ريح المسك. وكذلك عرقه. وكان اذا مشى
مع الطويل طاله. واذا جلس يكون كتفيه اعلى من جميع المجالسين. ولم يقع له ظل على الارض
ولا رؤي له ظل في شمس ولا قمر. ولم يقع الذباب على ثيابه. ولا اذاه القمل
ولم يكن لعذرة اخمص. وكانت خنصر رجله متصاعدة. وكانت الارض تطوى له
اذا مشى. واوتي قوة اربعين في الجماع والبطش. ولم يرى له اثر قضاء الحاجة بل كانت
الارض تبلعه. وكذلك الانبياء. وكرامي نسبه سفاح من لدن آدم. ونكست
الاصنام لولادته. وولد مختونا مقطوع السرة. ونظيفا. ووقع على الارض ساجدا
او واضعا اصبعه الى السماء كالمتضرع المبتهل. ورأت امه لما ولدته نورا خرج منها
اضاء له قصور الشام. وكذلك امهات النبيين يرين. وكان مهده يحركه
بتحريك الملائكة. وكان الحجر يناغيه. وهو في مهده. ويميل حيث اشار اليه.
وتكلم في المهد. واظلته الغمامة. ومال اليه في الشجرة اذا استوى وكان
يبيت جائعا ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة. وكان يوعك كابوعك
الرجلان لمضاعفة الثواب. ورد اليه روحه بعد ما قبض. وخير بين البقاء
في الدنيا والرجوع الى الله فاختار الرجوع الى الله. وكذلك الانبياء. وارسل الله اليه
جبريل ثلاثة ايام يسأله عن حاله في مرض موته. وسمع صوت ملك الموت باكيا
عليه يوم موته ينادي باعلى صوته وامحمداه. وصلى عليه ربه. وصلى عليه
الناس افواجا بغير امام. وبغير دعاء الجنائز. وترك بلا دفن ثلاثة ايام
ودفن في بيته الذي قبض فيه. وكذلك الانبياء. وفرش في لحده قطيفة
وهما في حقنا مكروهان. ولا يضغط في قبره. وكذلك الانبياء. ولا يسلم
من الضغطة لا صالح ولا غيره سواهم. وحرم الصلاة على قبره واتخاذه
مسجدا. ولا يبلى جسده وكذلك الانبياء. لا تأكل لحومهم الارض ولا السباع
ولا خلاف في طهارة ميتهم وفي غيرهم خلاف. ولا يجري في اطفالهم التوقف
الذي في اطفال غيرهم. ولا يجوز للمضطر اكل ميتهم. وهو صلى الله عليه وسلم
حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة. وكذلك الانبياء احياء في قبورهم ولهذا
قيل لا عدة على نسائه. وكل الله بقبره ملكا يبلغه السلام. والصلاة من امته

وتعرض عليه اعمال أمته ويستغفر لهم والمصيبة بموته عامة لامته الى يوم
القيمة. ومن رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل به. ومن
امره في المنام بامر وجب عليه امتثاله في احد الوجهين ومستحب في الآخر
وقراءة احاديثه عباده. ويثاب عليها كالقرآن في احد الروايتين، ورواية
لا تلفح وجوههم. والتسمي باسمه مباح. ونافع في الدنيا والاخرة ويكره ان يجعل
اسمه في الخلا ويستحب الغسل لقراءة احاديثه. والوضوء والطيب. ولا ترفع الاصوات
عند سماع حديثه. ويقرأ على مكان عال. ويكره لقارئه ان يقوم لاحد. وحملته
لا تزال وجوههم نيرة ويلقبوا بامراء المومنين بالحفاظ. ويجعل كتب الحاديث
على الكراسي كالمصحف. وتكتب الصحيحة لما اجتمع به لحظة واحدة بخلاف التابعي
مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الاجتماع. والملازمة على الاصح عند اهل
الاصول. والفرق عظم المنصب. ولمعظم نور النبوة فيحصل ما يقع لظن
على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة. وامتى فيه كلهم عدول فلا يبحث عن
عدالة احدهم كما يبحث في غيرهم. ولا يكره للنساء زيارة قبره الشريف
بل يستحب وانه قبره لا يشك فيه. والمصلي بمسجده لا يبعد عن يساره
كما هو السنة في سائر المساجد. وهنا انتهى الكتاب والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا. وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وذلك بمكة المشرفة يوم الجمعة المبارك. ثامن شهر شعبان.
من شهور سنة سبع وخمسين وستمايه. على يد العبد
الفقير الضعيف الحقير جعفر بن سلمان بن نعمان الخيري
الازهري المالكي جعله الله من العلماء العاملين
ورزقه فهم كتابه. وسنة نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم امين
امين
امين

التاريخ

بلغ مقابلة
في مكة المشرفة
على الاصل الذي
بخط مؤلفه